

دور المدرسة الثانوية فى تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت

إعداد

زينب مطر بزيغ الخالدى
معلمة بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تطوير دور المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تنمية المسؤولية المجتمعية لدي الطلاب وذلك من خلال التعرف على الأدوار المطلوبه من المدرسة الثانوية لتنمية المسؤولية المجتمعية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم أسئلة وطبقت الدراسة على عينة قدرها (٤٤٣)، حيث بلغ عدد المديرين (٨٧)، وعدد المعلمين (٣٥٦) بمناطق العاصمة، الفروانية، الأحمدى بدولة الكويت، وكشفت نتائج الدراسة الميدانية على أن درجة واقع الدور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدي الطلاب بدولة الكويت من وجهة نظر عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي الاستبانة (٢,١٦) بانحراف معياري (٠,٥١)، ولهذا قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدي الطلاب بدولة الكويت.

The role of high school in developing social responsibility among its students in Kuwait

Abstract:

The study aimed to develop the role of the high school in the State of Kuwait in developing social responsibility among students by identifying the roles required of the secondary school to develop social responsibility, and the study relied on the descriptive approach. In order to achieve the research objectives, the researcher designed a questionnaire and applied it to a sample of (443) teachers and high school principals in the regions of the capital, Farwaniya, and Al-Ahmadi in the State of Kuwait. The consideration of the study sample came with a medium degree, as the arithmetic mean of the total questionnaire was (2.09) with a standard deviation (0.41). Therefore, the study presented a set of recommendations to activate the role of the secondary school in developing social responsibility among students in the State of Kuwait.

مقدمة:

أن تنمية الشعور بالمسؤولية المجتمعية في نفوس أبناء المجتمع ضرورة مؤكدة ومن أهم العوامل التي يحتاج إليها مجتمعنا اليوم هو الفرد المسئول اجتماعياً الذي يؤدي عمله بانتظام ويضطلع بواجباته ويقوم بما عليه من التزامات بغير حاجة الي رقابة أو توجيه فان تحمل المسؤولية المجتمعية من الصفات التي يجب أن يتحلي بها كل فرد في المجتمع للنهوض والارتقاء به،وهي مهمة تقع علي عاتق المؤسسات الاجتماعية المسئولة عن تربية الأفراد وتنشئتهم.

وتعد المسؤولية المجتمعية من الموضوعات التي نادى بها كثير من المصلحين الاجتماعيين ورجال الأدب والفكر منذ أواخر التسعينات من القرن الماضي، وظهر هذا المصطلح الجديد نتيجة لتغيرات الحياة وقيام مؤسسات المجتمع بالتوعية للأفراد داخل مؤسسات المجتمع، وظهر هذا المصطلح عام (٢٠٠٣) عبر تأسيس مجموعة الأيزو الاستشارية للمسؤولية المجتمعية(آيات حمودة، ٢٠١١، ١٨)

ومن أهم العوامل التي يحتاج إليها المجتمع اليوم هو الفرد المسئول اجتماعياً الذي يؤدي عمله بانتظام ويضطلع بواجباته ويقوم بما عليه من التزامات بغير حاجة الي رقابة أو توجيه من شخص آخر. وتحمل المسؤولية من الصفات التي يجب أن يتحلي بها كل فرد في المجتمع الذي يريد أن يتحمل المسؤولية الملقاة علي عاتقه ارتقي المجتمع ، أما اذا كان أفراده غير قادرين علي تحمل المسؤولية، أدي ذلك الي تكوين مجتمع أتكالي يرمي مسؤولياته علي غيره من المجتمعات(شادية مخلوف، ٢٠١١، ٣٢)

وأن المسؤولية المجتمعية تؤدي دوراً مهماً في العملية التنموية يتمثل في المساعدة في تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه التي تواجه حياة الأفراد مما يسهل في رسم السياسات لمعالجة المشكلات والصعوبات،وزيادة أوجه التعاون والتنسيق بين مختلف الأطراف، ذات العلاقة بالعملية التخطيطية(محسن بن عليان، ٢٠١٥، ٥٤)،حيث أوضحت دراسة (شادية مخلوف، ٢٠١١) علي أن الهدف الأساسي للنسئوبية المجتمعية هي تحقيق سعادة الأفراد عن طريق المساهمة في التنمية المستدامة والقضاء علي الفقر

دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت

والمرض والجهل والعيش في بيئة نظيفة وتوفير بيئة صحية سليمة، في ضوء العدالة المجتمعية، وأن السبب الذي يجعل للمسؤولية المجتمعية قيمة اجتماعية كبيرة، أنها تؤدي الي تغيير القيم والممارسات في المجتمع وتسهم في خلق ثقافة جديدة، ثقافة الاستدامة والتنمية.

وتُعد المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة باعتبارها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة مسئوليتها في التنشئة الاجتماعية تبعاً لنظمه وأهدافه، وهي متأثرة بكل ما يجري في مجتمعها ومؤثرة فيه أيضاً باعتبارها الوسيلة التي يصبح فيها الفرد انساناً اجتماعياً وعضواً فعالاً في المجتمع(مشاعل آل سعود، ٢٠١٧، ٨٣)

والمدرسة الثانوية من أهم ركائز النظام التعليمي والتربوي، وقد دعت أهمية التعليم الثانوي القادة ورجال التربية والمشتغلين بأمور التعليم في العالم الي اعادة النظر في شكله ومضمونه، ومحاولة التجديد في أهدافه ونظمه ومحتواه وطرائقه وأساليب تقويمه (فريال علي ، ٢٠١٦، ١٢٣) حيث أن برامج المسؤولية المجتمعية بالمدارس الثانوية لا تزال قليلة جداً، وهذا ما أوضحته دراسة(فتحي هلال نوري، ٢٠١٦) أن تنمية المسؤولية المجتمعية في مجتمع الكويت تعد ثقافة جديدة علي المجتمع، ولا بد من تطوير السياسات والاستراتيجيات المرتبطة بها وفقاً للنماذج العالمية وفقاً لظروف مجتمعنا، لذلك لا بد من تضامن كافة أفراد المجتمع لمواجهة هذه التحديات لا بد من تضامن كافة أفراد المجتمع لمواجهة هذه التحديات المعاصرة

مشكلة الدراسة:

تهدف سياسة التعليم في دولة الكويت إلى تحقيق جملة من الأهداف من أبرزها تعزيز السلوك القويم لدي الطلاب، وإكسابهم المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السوية والأيجابية لكي يصبح مواطن الصالح، وبالرغم من الجهود الحثيثة لغرس المسؤولية المجتمعية لدى الناشئة وجيل المستقبل من طلاب المرحلة الثانوية

بالكويت ،الأ أن (بثينة ظفح ،٢٠١٥، ١٤٤).أشارت إلى بعض المشاهدات السلوكية كالامبالاة والتهاون والافساد لبعض الممتلكات العامة،والتي تدل على ضعف مستوى المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.والتي تستوجب تبنى تنمية المسؤولية المجتمعية بالمدارس عند الطلاب بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.

حيث أشار(محمد الروسان،٢٠١٥، ١٤) إلى غياب واضح لمفهوم المسؤولية المجتمعية لدي بعض الشباب الكويتي في مرحلة المراهقة بالمرحلة الثانوية خاصة مع غياب بعض الأطر المؤسسية والتشريعية الرادعة لهؤلاء الشباب والتي من شأنها تعزيز هذا المفهوم ، خاصة وأن هناك بعض الجرائم - وان كانت قليلة - قد ارتكبها الأحداث في سن المراهقة بسبب عدم تحمل المسؤولية المجتمعية.

ويشير الواقع الفعلي لأدوار المدارس الثانوية بالكويت إلى وجود عدد من جوانب الضعف والقصور والمشكلات التي تعوقهم عن تنمية المسؤولية المجتمعية ومنها قلة الدورات التدريبية المتاحة للمعلمين في مجال الأنشطة المجتمعية، وعدم التأهيل العلمي والتربوي بأهمية المسؤولية المجتمعية ودورها في خدمة المجتمع، وكثرة الأعمال الإدارية المكلف بها المعلمين من قبل ادارة المدرسة، وعدم الاهتمام بالأنشطة المجتمعية، وعدم تعريف الطلاب بها، وأن احساس الطلاب بالمسؤولية المجتمعية ضعيف، وهذا ما أكدته دراسة (عبدالله الرشيدى،٢٠١٧) علي أن درجة تطبيق مدارس التعليم العام بالكويت للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي كانت متوسطة لكل من البعدين البيئي والاجتماعي.

وفقاً لذلك فان طلاب المدارس الثانوية بالكويت بحاجة ماسة لتنمية المسؤولية المجتمعية حيث أن الشباب هم طليعة المجتمع ، وقوته النشطة والمؤثرة والقادرة على تذليل الصعوبات والتحديات وتجاوز العقبات، لذا تتعاضد أهمية تنمية هذا المورد والطاقات البشرية واستثمارها في النهوض بالمجتمعات؛ في ظل التحديات الراهنة سواء على الصعيد الدولي أو الإقليمي ، ومن هذا المنطلق تبرز لنا أهمية دور المدارس الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية.

دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت

وتتبلور مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما الأسس الفكرية للمسؤولية المجتمعية في الأدبيات التربوية المعاصرة ؟

٢- ما ملامح وإدوار المدرسة الثانوية بدولة الكويت؟

٣- ما واقع دور المدارس الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب؟

٤- ما التوصيات والمقترحات لتطوير دور المدارس الثانوية في تنمية المسؤولية

المجتمعية لدى الطلاب بدولة الكويت ؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على الأسس الفكرية للمسؤولية المجتمعية للمسؤولية المجتمعية في الأدبيات التربوية المعاصرة.

٢- التعرف على ملامح وإدوار المدرسة الثانوية بدولة الكويت

٣- التعرف على واقع دور المدارس الثانوية بدولة الكويت في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب .

٤- تقديم التصور المقترح لتطوير دور المدارس الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

يمكن بيان أهمية البحث الحالي في:

١- أهمية تنمية وعي طلاب المدارس الثانوية بالمسؤولية المجتمعية كأحد المؤشرات ودلالات التنمية في المجتمعات إلى جانب كونها مؤشرا على تقدم المجتمع الكويتي.

٢- أهمية الفئة العمرية - عينة البحث الحالي - طلاب المرحلة الثانوية الذين يعول عليهم في بناء مستقبل أفضل للشعب الكويتي، وباعتبارهم فئة في حاجة إلى الرعاية والتوجيه والإرشاد وتنمية شخصياتهم.

٣- حاجة البيئة الكويتية إلى مثل هذا النوع من الدراسات.

٤- يؤمل أن تأخذ وزارة التربية بالكويت بالآليات المقترحة للدراسة، تنمية المسؤولية المجتمعية بالطرق المثلى في باقى مراحل التعليم بالوزارة وتفعيل دور مديريات التربية والتعليم في خدمة المجتمع.

حدود البحث:

يخضع البحث الحالي للحدود التالية:

- **الحد الموضوعي:** يقتصر على دور المدارس الثانوية فى تنمية المسؤولية المجتمعية بدولة الكويت والتي تتمثل أبعادها فى (الإدارة المدرسية-المنهج المدرسى - المعلم - الأنشطة المدرسية)

- **الحد البشري:** شمل المعلمين والمديرين بالمدارس الثانوية بدولة الكويت، حيث شملت عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية (٤٤٣) فرداً.

- **الحد المكاني:** اقتصر على المدارس الثانوية بمناطق العاصمة، الفروانية، الأحمدي بدولة الكويت، وذلك حيث بها العدد الأكبر من المدارس الثانوية والعاملين فيها.

- **الحد الزمني:** تم تطبيق أداة البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م.

منهج الدراسة:

اعتمد على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية،

أداة الدراسة:

فقد قامت الباحثة بتصميم أستانة وتم تقسيمها إلى خمس محاور وتم حساب صدق وثبات الأداة .

مصطلحات البحث:

وتعرف الباحثة دور المدرسة الثانوية إجرائياً بأنها: هو العمل المتوقع من طالب المدرسة الثانوية بدولة الكويت باعتباره فرداً مسؤولاً في المجتمع وعليه تحمل تبعات

دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت

مسئوليته تجاه مجتمعه ونفسه والآخرين والذي يمكن أن يكشف من خلاله عن قدراته وامكانياته في ضبط سلوكياته.

ويعرف (Jean Michel Reynaud,2009, 52) المسؤولية المجتمعية بأنها اشباع الفرد لجميع حاجاته مع عدم حرمان الآخرين من فرص اشباع حاجاتهم.

٥- وتعرف الباحثة المسؤولية المجتمعية إجرائياً بأنها:التزام المدارس الثانوية بدولة الكويت بالتصرف اخلاقيا تجاه طلابها من قبل كافة المسؤولين عن ادارتها والعاملين بها والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية للبلاد بحيث يتحقق لكل طالب فيها ضمان التزامه بالمسؤولية المجتمعية تجاه نفسه وأقرانه ومعلميه وكل أفراد أمته ووطنه.

الإطار النظري للبحث:

يمكن تناول الأدبيات المرتبطة بدور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية على النحو التالي:

أولاً: المسؤولية المجتمعية :

يشهد العالم المعاصر اليوم العديد من التغيرات السياسية الاقتصادية والاجتماعية أدت لحدوث ثورة هائلة من التقدم العلمي والتقني السريع، أدى بدوره الي تغير أساليب وأنماط الحياة المختلفة، فرضت علي التربية الحديثة مفاهيم جديدة في كافة مجالات الحياة لمواجهة تحديات المستقبل منها، مفهوم المسؤولية المجتمعية باعتباره من أهم المداخل الادارية الحديثة لتحسين أداء المؤسسات وجعل دورها فعالا لاحداث عملية التنمية المستدامة وترسيخ فلسفة المؤسسة المواطنة بهدف تكامل أبعادها الشاملة.

ويعد مفهوم المسؤولية المجتمعية من المفاهيم التي ظهرت حديثا في المجتمعات العربية مصطلحا وتنظيما، وظهر هذا المفهوم في المجتمعات الغربية نتيجة لتأكد هذه المجتمعات من أن هذا المفهوم هو السبيل لتقدم المجتمعات ، حيث تقاس قيمة الفرد في هذه المجتمعات بمدى تحمله للمسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين ، لتحسين مستوي معيشة الفرد بما يخدم مسار التنمية و المجتمع في نفس الوقت.

١- مفهوم المسؤولية المجتمعية

هي الالتزام المستمر من المنظمات بالتعرف أخلاقياً، والاسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية، والعمل علي تحسين نوعية الظروف المعيشية للعاملين وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع كله (عبد الستار العلي، ٢٠١٤، ٢٤).

وأيضًا تشير إلى انسجام المؤسسات التعليمية في أعمالها وأنشطة مع توقعات المجتمع واستجابتها لمتطلباته القانونية، والأخلاقية والقيمية والبيئية

وتعريف منظمة اليونسكو الأسكوا للمسؤولية المجتمعية: مساهمة المجتمع بمكوناته المختلفة: (منظمات، أفراد، وقطاع أعمال) طوعياً في اتخاذ القرارات ووضع السياسات وتنفيذ المشروعات التنموية، وتشغيلها وصيانتها ومتابعة و تقييم خطط التنمية بصورة تؤدي الي تحمل المسؤولية، وتتعكس في التعاون بين عناصر المجتمع المدني فيما بينها والحكومة في استغلال الموارد المتاحة بما يؤدي الي تحسين ظروفهم المعيشية ووصولاً الي تحقيق التنمية المحلية المستدامة.

ويرى (Harris, J. 2016,62) بانها نشاط تقدمه المؤسسات الحكومية أو الأهلية لخدمة المجتمع.

وتعرف الباحثة المسؤولية المجتمعية التعريف أجرائياً: بأنها هي الاطار الأخلاقي لآداء مجتمع المرحلة الثانوية بدولة الكويت من (طلاب، طاقم تعليمي، اداريين، موظفين) توضح مسؤولياتهم تجاه الخدمات التعليمية والمعرفية والبيئية التي يمكن أن تقدمها المدرسة الثانوية لطلابها في حوار تفاعلي مع المجتمع وقيمه السائدة لتعزيز قيم التنمية الانسانية المستدامة

- من هنا يلاحظ أن هناك إتفاقاً عاماً في هذه المرحلة على أن مفهوم المسؤولية المجتمعية تمثل صيغة عملية مهمة ومفيدة لمنظمات الأعمال في علاقاتها مع مجتمعاتها، أي أن الوفاء بالمسؤولية المجتمعية لمنظمات الأعمال تحقق العديد من الفوائد يقف في مقدمتها تحسين صورة المنظمة لدى المجتمع وترسيخ المظهر الإيجابي لدى

دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت

العملاء والعاملين وأفراد المجتمع بصورة عامة خاصة إذا ما أعتبرت المسؤولية المجتمعية مبادرات طوعية للمنظمة تجاه أطراف متعددة ذات مصلحة مباشرة أو غير مباشرة من وجود المنظمة.

- وأن مفهوم المسؤولية المجتمعية خلال هذه المرحلة تجلى في إضفاء تحسينا على مناخ العمل السائد في منظمة الأعمال، حيث ويؤدي إلى إشاعة التعاون والترابط بين مختلف الأطراف، بالإضافة إلى أنها تمثل تجاوبا فعالا مع التغييرات الحاصلة في حاجات المجتمع وانتقالها إلى الحاجات الإجتماعية وتحقيق جانب من ذاتية الفرد والمجموعة.

- وترى الباحثة من خلال ماسبق وإن المنتبغ للتطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية يستطيع أن يلمس تغيرات مهمة وإضافات نوعية أدت إلى إثراء مفهوم المسؤولية المجتمعية عبر الزمن، وظهرت المسؤولية المجتمعية في مفهومها البسيط مع بداية نشأة المجتمعات البشرية وتطورت بتطورها، فالحياة تفرض على الفرد التعايش والتعاون مع الآخرين لتحقيق التكامل في توفير متطلبات الحياة واستمرارها وتقديمها، وتنظم علاقة المجتمعات البشرية بعضها ببعض.

٢- أهمية المسؤولية المجتمعية :

وتعتبر المسؤولية الاجتماعية مطلباً حيوياً ومهماً من أجل إعداد أبنائنا لتحمل أدوارهم والقيام بها على خير وجه للمساهمة في بناء المجتمع وتقديمه ورقبه، ويقاس نمو الفرد ونضجه الاجتماعي بمستوى المسؤولية المجتمعية اتجاه ذاته واتجاه الآخرين ولأن المسؤولية المجتمعية في جانب كبير من نشأتها ونموها إنتاج اجتماعي وتربوي ونفسي لذا كان من الضروري التركيز على ميدان عن المؤثرات التربوية والمسؤولية المجتمعية ذات طابع اجتماعي فهي لا تقع على عاتق الفرد لوحده، بل تساهم في تنمية المسؤولية المجتمعية المؤسسات التربوية والتي منها المدرسة لأنها تقوم بالدور التثقيفي في إعداد وتنشئة الأبناء.

تبرز أهمية المسؤولية المجتمعية في كونها التزاماً أخلاقياً نحو المجتمع لتحقيق أهدافه والتفاعل مع قضاياها الانسانية و الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية ، لأنها تساهم

في بناء علاقات وثيقة مع مؤسسات المجتمع. وتتحدد أهمية المسؤولية المجتمعية للمؤسسات التربوية لأنها (طارق عامر، ٢٠١٤، ٢٦١)

- أن تنمية المسؤولية المجتمعية للطالب، ضرورة لصالح المجتمع ككل، والمجتمع ككل بحاجة ماسة إلى الفرد المسئول اجتماعياً ومهنياً وقانونياً. والمسؤولية المجتمعية تجعل الفرد عنصراً فاعلاً لا في المجتمع بعيداً عن كل الجوانب السلبية واللامبالاة، مهتماً بمشكلات غيره من الناس اهتماماً يحفزه للمساهمة الفعلية في حلها

- كما تجعل المسؤولية المجتمعية الطالب يدرك النتائج التي تترتب على سلوكه كمواطن، فالطالب الذي يهدر وقته بدون الانتفاع به في المذاكرة، أو ذاك الذي يعتدي على آخر أيضاً شخص تنقصه المسؤولية. المجتمعية أما الفرد ذو المسؤولية الاجتماعية العالية يضحى في سبيل الجماعة أو الصالح العام ببعض مصالحه الشخصية إذا تعارضت مع المصلحة العامة.

- كما أن المسؤولية الاجتماعية تجعل المجتمعية متقبلاً وواعياً للتغيرات التي تحدث من أجل التنمية والتقدم.

-تفيد المسؤولية المجتمعية الطالب في دراسة التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمعات وبين تغير شخصية الفرد في المجتمع بحيث يحس الطالب أن هذه التحولات والتغيرات منه وله وأنه مسئول عنها

- كما تفيد المسؤولية المجتمعية القائمين على شؤون التربية وأجهزتها ومؤسساتها والمشتغلين بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية الإحساس بالمسؤولية عند الطلاب.

ثانياً: دور الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية:

أدى اتساع مجال الإدارة المدرسية وتغير أهدافها الى تغير مفهومها فلم تعد مجرد عملية روتينية تستهدف تسيير شؤون المدرسة وفق قواعد وتعليمات معينة، وإن كان ذلك من بين أهدافها، بل أضحت عملية إنسانية تهدف لتوفير الظروف التي تساعد على

دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت

تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية، حيث لم تعد الإدارة المدرسية غاية في حد ذاتها بل أصبحت وسيلة هدفها العملية التربوية في إطار اجتماعي (حسين محمد، ٢٠١٥، ١٦)

وبما أن المدرسة تعمل على تنمية شخصية التلميذ الإدراكية والانفعالية والوجدانية الجسمية، وكذا غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلاب وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها، وحيث أن المسؤولية المجتمعية كقيمة لها مكون اجتماعي يتمثل في كون الإنسان كائنا ذا صبغة إنسانية اجتماعية لا يستطيع العيش بمفرده بل هو في حاجة ماسة لأن يعيش وسط مجتمع يحقق فيه الشعور بالانتماء، لذا على الإدارة المدرسية أن تنمي هذا الانتماء في نفوس الطلاب، وتسعى بمجموعة من المواقف التعليمية إلى إيجاد جملة من الأنشطة الصفية واللاصفية التي تمكن الطلاب من معرفة قضايا مجتمعهم، وتكوين اتجاه إيجابي نحوها، والاهتمام بها والمساهمة المتواضعة في الأنشطة المجتمعية من خلال الاتصال مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية (Bark,P,2016,37)

ويتحدد دور المدرسة أيضا في تنمية قيم وحيث أن المسؤولية المجتمعية من خلال وجود إدارة تربوية تعي مفهوم التربية الحديثة، وتمارس أسلوبا ديمقراطيا في قيادة المدرسة وتعمل على خلق بيئة تعليمية فاعلة من خلال نسج علاقات إنسانية تربوية مع المعلمين والمتعلمين على حد سواء (Cranston, N,2017 48)

وبالتالي فإن للمدرسة أدوار هامة ينبغي القيام بها، والتي من أهمها تعزيز وحيث أن المسؤولية المجتمعية لدى طلابها، لما لهذا الدور من أثر على الفرد والمجتمع، ولكون المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الأقدر على صقل شخصيات الطلبة بما تراه مناسبة، لهذا تعد المدرسة الثانوية بمثابة المخطط والموجه لكافة الأنشطة التي تسهم في تعزيز وحيث أن المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب، ساعية إلى المحافظة على تماسك المجتمع ووحدته وتوازنه وفق أساليب علمية مخططة، وذلك من خلال تنشئة جيل يسهم بالفهم والوعي، ويمتلك القدرة على تحمل المسؤولية المجتمعية (حسن أحمد، ٢٠١٣، ١٢،

- ومن هذه الأدوار التي ينبغي للإدارة المدرسية القيام بها من أجل تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب هي (محمد قدرى، ٢٠١٠، ١٥٥)
- أن تسعى إدارة المدرسة لاختيار المعلمين الأكفاء المشهود لهم بالنضج المعرفي، والوازع السلوكي، والسلامة الفكرية، حيث أن القائمين على المؤسسات التربوية هم من مفكرى الأمة ومحط آمالها.
 - أن تقوم إدارة المدرسة بأستضافة العلماء والمفكرين الالقاء المحاضرات على الطلاب ضمن الأنشطة الامنهجية، وإتاحة الفرصة للتساؤلات الى تدور فى أذهانهم والرد عليها.
 - أن تقوم إدارة المدرسة بأيجاد قناة اتصال بين الهيكل التنظيمي للمدرسة ومؤسسات المجتمع المحلى لتفعيل المسؤولية المجتمعية للطلاب.
 - أن تقوم إدارة المدرسة بأيجاد شراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة فى تنفيذ المسؤولية المجتمعية.
 - أن توفر إدارة المدرسة ممارسة جميع الطلاب للأنشطة التى تساعد على تنمية قيمة المسؤولية المجتمعية.
 - أن تهتم إدارة المدرسة بتقييم نتائج المسؤولية المجتمعية على مستوى المدرسة طلاب ومعلمين وأداريين، ونشر تلك النتائج على المستوى المحلى، لتكون معيارًا يحتذى به الطلاب.

ثالثاً: دور المعلم بالمدارس الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية:

يعد المعلم هو المحور الأساس في العمليتين التربوية والتعليمية، وبه تستطيع الإدارة المدرسية تحقيق كثير من أهدافها إن لم تكن جميعها، وفق أسس ومنهجية سليمة، ويتحول نفعه وفائدته على طلابه وما يؤديه من مهام داخل محيط مدرسته. والمعلم بما يملكه من إعداد أكاديمي ومهني، يقع عليه الدور الأساس في تحقيق المسؤولية المجتمعية لدى المتعلمين وخلق المواطنة الصالحة في نفوس الطلاب (محمد الغامدى، ٢٠١٤، ٨٧)

دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت

ويتمثل دور المعلم في تنمية المسؤولية المجتمعية عن طريق القدوة الحسنة مع الطلاب، وقيامه بدور المربي الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم، بعيدا عن الديكتاتورية، وأن يوجد علاقة ودية مع طلابه ويحترم ذواتهم ويعطف عليهم ويتلمس مشكلاتهم ويحترم آراءهم ويتقبلها حتى يستطيع أن يسهم في تعزيز الانتماء في نفوسهم نحو المدرسة والذي بدوره يشكل أساس تحمل المسؤولية المجتمعية (سعيدة جاد الرب، ٢٠١٦، ٦٥)

فإن للمعلم دورًا كبير في تنمية المسؤولية المجتمعية للطلاب، وفي جعل الطالب يعي المهام والواجبات التي ينبغي أن يؤديها لمصلحة مجتمعة داخل المدرسة وخارجها، من خلال ما يقدمه ويمارسه داخل المدرسة من أنشطة وبرامج تتعلق بمجالات المسؤولية المجتمعية (محمد الملكاوي، ٢٠١٦، ١٩٢)

ويقاس دور المعلم في تعزيز مفاهيم المسؤولية المجتمعية من خلال قدرة الطالب على إدراك قيم المسؤولية الاجتماعية الحقيقية وفهمها، وممارستها عملية في مختلف مجالات الحياة، والمشاركة الفاعلة في مجتمعه واستشعار الخدمات المجتمعية بحس وطني فاعل (نجم الدين عليان، ٢٠١٨، ١٩٤)

والإدارة المدرسية بصفتها المسئول الأول عن المعلم داخل محيط المدرسة يلزمها أن تكون سندا معينة له على قيامه بدوره التربوي والتعليمي تجاه تعزيز الانتماء الوطني لدى طلابه، ويمكن أن يكون ذلك من خلال اللقاءات والدورات والمحاضرات وورش العمل، حيث يمكن للمعلم في هذا الشأن القيام بالآتي (Fitz, Simoons2015,354)

- غرس أهمية المسؤولية المجتمعية تجاه الوطن ومحبته في نفوس الطلاب، مما يجعل النفوس تتحفز وتستيقظ وينمو فيها حب الوطن وتحمل المسؤولية المجتمعية.
- أن يكون المعلم قدوة صالحة لطلابه.
- التركيز على التعلم الذاتي لدى الطلاب.
- تشجيع الطلاب على الحوار الهادف وتعليمهم آداب الحوار وتكوين الآراء ونقدها وتقبل الرأي الآخر.

- =====
- الربط بين الموضوعات في المنهج مع المواد الدراسية الأخرى والمصادر المعرفية الأخرى والبيئة المحلية لإثراء حصيلة الطالب العلمية ولتتكامل الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية
- تفعيل النشاط المصاحب للمادة مع إعطاء المجال للطلاب لتحديد أهداف نشاطهم لأن هذا التحديد يساعد على فهم النشاط وعلى تنظيمه وتحديد اتجاهاته، مع ضرورة تنوع أنماط النشاط ومستوياته مراعاة للفروق الفردية بين الطلاب
- المساهمة في تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة والسلوك المستقيم لدى الطالب، وتعديل السلوك غير السوي وتطبيق بعض القيم والأخلاق ، ويساهم كذلك في تنمية اتجاهات إيجابية مثل اعتزاز المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب.
- المساهمة في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى الطلاب ويعمل على تنميتها بالشكل الإيجابي الصحيح، مما يكو له الأثر في توجيه الطالب تعليميا ومهنيا إلى الاتجاه الصحيح نحو المسؤولية المجتمعية.
- المساهمة في توثيق الصلة بين الطالب وزملائه ومعلميه وإدارة المدرسة من جهة، وبينه وبين وطنه ومجتمعه من جهة أخرى.
- تهيئة للطلاب مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، إن لم تكن مماثلة لها، مما يترتب عليه سهولة استفادة الطالب ما تعلم عن طريق المدرسة في المجتمع الخارجي، وانتقال أثر ما تعلمه إلى حياته المستقبلية.
- عرض مسرحية طلابية، تهدف إلى إيصال عدد من الرسائل التربوية الهادفة إلى تأكيد المسؤولية المجتمعية في نفوس الطلاب، من خلال عدد من المواقف المختلفة.
- مشاركة الطلاب في برامج الخدمة الاجتماعية، والتوعية العامة في مختلف المجالات مثل التوعية المرورية وغيرها، ليستشعر الطالب أن له دورا في المساهمة في حل القضايا التي تواجه الوطن والمواطن.

دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت

- عقد الندوات والمؤتمرات عن أهم الشخصيات التاريخية، التي لعبت دورا في الحياة السياسية والاجتماعية سواء أكانت هذه الشخصيات أدبية، أو علمية، أو اجتماعية، أو سياسية.

- إقامة جماعة داخل المدرسة تسمى (جماعة الحوار المدرسي) يقوم على إدارتها وترأسها وتخطيط محاورها الطلاب أنفسهم وبمساعدة رائد النشاط لتسهم في تحقيق المسؤولية المجتمعية عند طلابنا.

- مشاركة الطلاب في الأسابيع الوطنية، بالخروج إلى بيئتهم المحلية لغرس الأشجار في الشوارع، والمشاركة في النظافة وغيرها.

ومما سبق ترى الباحثة أن للمعلم دوره الهام في تهيئة المناخ الملائم للطلاب للاستفادة مما يقدم لهم من علوم ومعارف ومهارات، كما أنه يسهم في تعزيز الاتجاهات والميول وتوجيهها الوجهة الصحيحة إذا كان هناك من يربها رعاية سليمة بعيدة عن الجوانب الفكرية المنحرفة.

رابعا: دور المناهج الدراسية بالمدارس الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية:

يمكن للمناهج التعليمية العمل على تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة من خلال تضمينها في المناهج التعليمية، والتركيز عليها عند عمليات التربية والتعليم لتدريب الطلبة على تحمل المسؤولية المجتمعية، وإدراكهم أهميتها للحياة الفردية والاجتماعية في ضوء عناصر المسؤولية الاجتماعية (Lunsford,G, 2017,32)

وتهتم المناهج التعليمية في المرحلة الثانوية بجميع الخبرات التربوية والأنشطة التي تقدمها المؤسسات التربوية للمتعلمين داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب العقلية، الثقافية، والدينية، والاجتماعية، وغيرها، نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (Bramblett,p2015, 224)

ومن أبرز أدوار المناهج التعليمية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة التعليم الثانوي ما يلي (Price, M,J2017, 302):

- ١- العمل على تعزيز مفهوم الالتزام الشخصي (الذاتي) النابع من العقيدة الإسلامية، والحرص على غرس القيم، والمبادئ، والأخلاق الإسلامية لدى الطلبة، وتنمية الجوانب الخيرة وتعزيزها لديهم.
- ٢- الاهتمام بتعزيز مفهوم المسؤولية المجتمعية بصفة عامة، والمسؤولية الشخصية الذاتي بصفة خاصة في ضوء عناصر المسؤولية المجتمعية (الفهم، الاهتمام، المشاركة، الواجبات الاجتماعية).
- ٣- التركيز على أن سعادة الفرد الحقيقية، تتحقق عند قيامه بالمهام المنوطة به، ونهوضه بمسؤولياته الشخصية؛ ليقدم المقدم على تحمل مسؤوليته المجتمعية
- ٤- تدريب الطلبة على احترام التعليمات، والأنظمة، والالتزام بالقيم، والمعايير الاجتماعية من عادات المجتمع وتقاليد من خلال الأنشطة التربوية المتنوعة، وفي ضوء عناصر المسؤولية المجتمعية.
- ٥- تحريض الطلبة على الاجتهاد، والحرص في التفوق الدراسي، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم الشخصية، في ضوء عناصر المسؤولية المجتمعية .
- ٦- الاهتمام بمعالجة مظاهر اعتلال المسؤولية المجتمعية ، وأسباب التخلي عنها، وبيان خطورتها للمجتمع بصفة عامة، وللمجتمع الطلابي بصفة خاصة.
- ٧- تشجيع الطلبة على الجدية، والأمانة، والصدق، والوفاء بالوعد، والنزاهة في كافة تصرفاتهم ومعاملاتهم، وتوعيتهم بأضرار الغش في الاختبارات، وغيرها.
- ٨- تعريف الطلبة بأهمية الوقت، وتدريبهم على إتقان مهارة تنظيمه، وحسن استغلاله، واستثماره بطريقة صحيحة، وتشجيعهم على استثمار وقت الفراغ، والتقيد بمواعيد الدراسة والمحافظة عليها.
- ٩- تبصير الطلبة بأهمية الاعتماد على النفس، وتعزيز الثقة في نفوسهم، وتعليمهم أن الاعتماد على النفس لا يتناقض ومبدأ الاتكال على الله تعالى، وأن الثقة والاعتماد على النفس سر النجاح، وذلك من خلال نماذج عملية للاعتماد على النفس، ومناقشتهم في آثار الاعتماد على النفس الإيجابية.

دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت

١٠- ضرورة تكاتف جميع عناصر المناهج التعليمية في إطار متكامل، لتحقيق المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب.

خامساً: دور الأنشطة المدرسية بالمدارس الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية:

هناك علاقة ذات دلالة إيجابية بين المسؤولية المجتمعية والمشاركة من خلال أنشطة الطلابية المتنوعة التي يمارسها الطالب، وحيث أن الطالب يشترك بممارسة الأنشطة المتنوعة مع أعضاء الجماعة فهو هنا يكتسب أنماط وسلوكا جديدة يتعلمها من خلال هذه المشاركة، وهذه الأنشطة تسهم في تنمية الطالب جسديا وعقليا واجتماعيا ونفسيا، على اعتبار أن قيم الشخص، وأنماطه السلوكية، تنشأ عن التفاعل الذي يجري بينه وبين الآخرين (أحمد إبراهيم، ٢٠١٥، ١٥١)

وتتلخص أهمية الأنشطة الطلابية في المجالات التالية (هاني الخوالدي، ٢٠١٤، ٩٥)

أ- تنمية العلاقات الاجتماعية:

حيث تعمل الأنشطة الطلابية على تنمية العلاقات الاجتماعية، حيث يزود النشاط الطلابي هؤلاء الطلاب بالمهارات والخبرات، من خلال الجماعات المختلفة، منها يكتسبون صفات من شأنها تنمية العلاقات الاجتماعية السليمة، على أساس الخلق القويم الذي ينادي به الإسلام الحنيف (تهاني المنيف، ٢٠١٦، ٥٩)

ب- تنمية القدرة على الاعتماد على النفس:

يعمل النشاط الطلابي على تنمية الاعتماد على النفس نتيجة للمواقف العديدة والمتنوعة التي يتطلبها النشاط، بالإضافة إلى الممارسات الحرة والتدريب على حسن التصرف والسلوك المرن الهادف للوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة، التي تؤدي إلى اكتساب الطالب الجامعي الثقة في نفسه في اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف الحياتية المختلفة (Feder, 2015, 147) ..

ج- تنمية المواطنة:

الأنشطة الطلابية تنمي مجال المواطنة، وذلك من خلال كل التنظيمات التي تتضمن جهودا جماعية، كمجال الفرق الرياضية وجماعات الخدمة الاجتماعية وغيرها،

كما أن ممارسة هذه الأنشطة الطلابية توضح مفهوم الصالح العام في أذهان الطلاب، كما أنها ترسخ في مجتمعاتنا الإسلامية القيم والاتجاهات الإسلامية في نفوس الطلاب، وتوجه سلوكياتهم نحو السلوكيات الإسلامية المستهدفة (حافظ فرج، ٢٠١٧، ١٦٥)

د- تأسيس روح المسؤولية لدى الطلاب:

تلعب الأنشطة الطلابية دورا كبيرا ومهما في إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها، من خلال ما تقدمه لهم من أنشطة وبرامج متنوعة تتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم وحاجاتهم، وكذلك المرحلة العمرية التي يمرون بها، وتعمل الأنشطة الطلابية على التدريب على القيادة والتبعية بحيث يصبحون قادرين على ضبط النفس والتحكم في المشاعر والانفعالات، والتدريب على تحمل المسؤولية وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة والتدريب على احترام النظام والقوانين والقواعد بما يساعد الشباب على التوافق مع القيم والمعايير (أحمد إبراهيم، ٢٠١٥، ١٤١)

والنشاط الطلابي يكسب الطلاب الاتجاه نحو الدقة، والنظام، والأمانة، واحترام الآخرين، والعمل، كما يكسبهم أيضا تحمل المسؤولية، والتعاون والثقة بالنفس واحترام الأنظمة والقوانين، وتقدير القيمة العالية الأوقات الفراغ واستثمارها (132, Alkire, G, 2016)

وتدريب المتعلمين وتنمية العلاقات الاجتماعية بينهم وغرس روح التعاون وتعود العمل عند المتعلمين وتنمية العلاقات الاجتماعية بينهم، وتربية المتعلمين على تخطيط العمل وتنظيمه، وعلى تحديد المسؤولية والتدريب على القيادة .

٥- آليات المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية:

ومن الضروري إن تجعل المدارس الثانوية المسؤولية المجتمعية سياسة وممارسة يومية داخل المدارس وتأكيد متطلبات هذه الممارسة من مهارات وكفاءات تتضمن القدرة على الحديث والتشاور المجتمعي، والقدرة على التخيل لإيجاد حلول للمشكلات المجتمعية، وكذلك القدرة والاستعداد للاستماع بتركيز والانفتاح على العمل مع الآخرين .

دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت

وهناك مجموعة من الآليات التي تحقيق هذه المهمة منها (أحمد إسماعيل، ٢٠١٧،

١٤٥،

- ١- إيجاد بيئة ديمقراطية داخل قاعات التدريس: لكي يتعلم الطلاب المسؤولية المجتمعية يجب أن تعكس قاعات التدريس سلوكيات سياسية تشاركية مثل متابعة الأحداث الحالية، مناقشة القضايا السياسية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مناخ ديمقراطي يعزز مشاركة الطلاب في تشكيل الحياة المجتمعية للطلاب.
- ٢- تمثيل الطلاب للمسؤولية المجتمعية داخل المدرسة: ضرورة وجود شراكة بين المدرسة والطلاب في إدارة واتخاذ القرارات داخل المدرسة والتي تكون مرتبطة بالعمليات التعليمية، حتى لا تقف المسؤولية المجتمعية للمدرسة عند حد إكساب فنون الحوار الديمقراطي بل يتعداه إلى التعهد وتقاسم المشاركة الطلابية كأعضاء في المؤسسة التعليمية .
- ٣- تعزيز العلاقات الإنسانية: تعزز العلاقات الإنسانية في كل الممارسات التعليمية والإدارية في المدرسة و تنمية المسؤولية المجتمعية للطلاب في إدارة المدرسة ومن ثم تعزز مسؤوليتهم المجتمعية تجاه المجتمع خارج أسوار المدرسة، وأن بنية العلاقات والتواصل بين أعضاء مجتمع المدرسة تمثل أهمية في تطوير وتنمية المسؤولية المجتمعية للطلاب كمواطنين، ويجب أن تعكس قيم الاحترام المتبادل، وقبول الاختلاف والتنوع والتسامح وقيم الحوار الديمقراطي .
- ٤- قبول المعارضة وتنمية التفكير الناقد: ويمكن تنمية الفكر الناقد من خلال قبول مجتمع المدرسة للأفكار والآراء المختلفة والمعارضة، وذلك بتبني آليات الحوار والمناقشة والتشاور بين الطلاب وإدارة شؤون المدرسة من ناحية، والتشاور بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول القضايا التي تمثل اختلاف بين الطلاب من ناحية أخرى.
- ٥- تضمين المسؤولية المجتمعية في رؤى ورسائل المدرسة: ويمكن أن يتحقق ذلك عندما تتعهد المدارس بتضمين ذلك في رؤيتها ورسالتها وتداول هذا التعهد في الخطابات

الشفهية والرسمية للمدارس، وأن تدعم الممارسات المتنوعة داخل المدرسة وبين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وذلك من خلال تبني إدارة المدارس الثانوية للإدارة الديمقراطية للاجتماعيات الطلابية، وتأسيس مبدأ الحوار والتشاور للخروج بتصورات وحلول للمشكلات الطلابية.

٦- بناء شراكة مع المجتمع الخارجي وجعله أولوية للمدرسة: إن مثل هذه الشراكة بين المدرسة على مستويات إدارتها المختلفة مع المجتمعات الخارجية، من شأنها أن تتيح الفرصة للطلاب للمشاركة في الحياة المجتمعية من خلال العلاقات المتبادلة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحيطة بها.

الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى رصد واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب بدولة الكويت من وجهة نظر عينة الدراسة من (المديرين والمعلمين) بمناطق (العاصمة، الفروانية، الأحمدي) التعليمية، تكونت عينة الدراسة من (٤٤٣) مستجيباً اختيروا بالطريقة التطبيقية.

١- أداة الدراسة:

استخدم البحث الحالي الاستبانة، وهي من تصميم الباحثة وتم صياغة عبارات أداة الدراسة من خلال عمل الإجراءات التالية:

مراجعة الأدب النظري المرتبط بتطوير دور المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تنمية المسؤولية المجتمعية لدي الطلاب .

.مراجعة المصادر السابقة، والموضوعات المشتملة عليها، من أجل تحديد عبارات كل مجال بكل محور من محوري الاستبانة.

.تم صياغة عبارات أداة الدراسة حسب ما يلي:

* مراعاة أن تخدم العبارات الأهداف المطلوب تحقيقها والتي تعمل علي تحقيق أهداف الدراسة.

* صياغة فقرات أداة الدراسة تحت كل مجال بحيث تكون واضحة ومفهومة.

دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت

* صياغة فقرات أداة الدراسة بحيث يستجيب المفحوص لكل عبارة من عبارات الاستبانة وفق تدرج (ليكرت) الثلاثي (أوافق ، أحياناً، لا أوافق) تقابله الدرجات (٣ - ٢ - ١) على الترتيب لكل عبارة إذا كان اتجاه العبارة إيجابياً نحو السمة التي تقيسها العبارة، والدرجات (١ - ٢ - ٣) على الترتيب لكل عبارة إذا كان اتجاه العبارة سلبياً نحو السمة التي تقيسها العبارة .

* روعي في اختيار عبارات أداة الدراسة التنوع، وأن تقيس كل عبارة هدفاً محدداً في كل مجال من مجالات أداة الدراسة.

* روعي في صياغة عبارات الاستبانة أن تكون بصيغة المضارع، وعدم استخدام صيغة النفي، حتى لا تترك المستجيب، وأن يكون للعبارة الواحدة معنى واحد فقط.

* وأن تكون التعليمات واضحة ومفهومة وملائمة.

وقامت الباحثة بتقنين أداة الدراسة، حيث تم حساب الصدق من خلال الصدق الظاهري وصدق المضمون، وتم حساب الثبات من خلال الإختبار وإعادة الإختبار، والاتساق الداخلي، وتم دراسة ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، وأجري التعديلات في ضوء توصيات وآراء هيئة التحكيم، مثل تعديل محتوى بعض العبارات لتصبح أكثر ملاءمة، أو حذف بعض العبارات، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية وعلامات الترقيم، أو إضافة وفصل عدد من المجالات عن بعضها، وتكونت الأستبانة في النهاية من (٥) أبعاد، وإجمالي (٧١) عبارة، وكانت الصورة النهائية كالتالي:

- البعد الأول: : دور الإدارة المدرسية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب، وعدد عباراته (١٧) عبارة.

- البعد الثاني: دور المعلم في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب، وعدد عباراته (١٤) عبارة

- البعد الثالث: دور المنهج الدراسي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب، وعدد عباراته (١١) عبارة.

- البعد الرابع: دور الأنشطة التربوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب، وعدد عباراته (١٨) عبارة.

-البعد الخامس:المعوقات التي تعوق دور المدرسة الثانوية عن تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب ، وعدد عباراته (١١) عبارة.

ب . تقنين أداة الدراسة:

حساب معامل ثبات الاستبائية (Reliability)

١ - ثبات استبائية قياس واقع دور المدارس الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية الطريقة الأولى: الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest Method الطريقة الأولى: الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest Method) اختارت الدراسة الحالية عينة استطلاعية مكونة من (٢٨٠) من المديرين والمعلمين من إجمالي مجتمع الدراسة، تم اختيارهم عشوائياً بمدارس محافظات الكويت و طبقت الاستبائية عليهم، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق الاستبائية على أفراد العينة أنفسهم، ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)، وكانت قيم معامل الارتباط تتراوح بين (٠،٨٩٥، ٠،٩٨١) وتعد هذه القيم مقبولة وكافية لأغراض هذه الدراسة، وتمت عملية التطبيق على العينة الاستطلاعية بداية من الأسبوع الأول وحتى الأسبوع الثالث من شهر أبريل ٢٠٢٠م، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (١)

قيم معامل ارتباط (بيرسون) لأبعاد ومحوري والدرجة الكلية لثبات أداة الدراسة (استبائية واقع دور المدارس الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية) (ن = ٢٨٠).

قيم معامل ارتباط (بيرسون)	الثبات لمحوري ومجالات أداة الدراسة
*٠,٨٨٩	المحور الأول : دور الإدارة المدرسية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب
**٠,٨٦٢	المحور الثاني: دور المعلم في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب
**٠,٨٤٢	المحور الثالث: دور المنهج الدراسي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب

دور المدرسة الثانوية فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت

قيم معامل ارتباط (بيرسون)	الثبات لمحوري ومجالات أداة الدراسة
** ٠,٩٩١	المحور الرابع: دور الأنشطة التربوية فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب.
** ٠,٩٦٥	المحور الخامس: المعوقات التى تعوق دور المدرسة الثانوية عن تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب
** ٠,٨٧٧	الثبات الكلى والإجمالى للأستبانة

** توجده دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) أن قيم معامل ارتباط (بيرسون) لمجالات الاستبانة تراوحت ما بين (٠,٨٤٢، ٠,٩٩١) وكان معامل الارتباط لثبات المحور الأول المحور الأول : دور الإدارة المدرسية فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب (٠,٨٨٩) ، والمحور الثانى دور المعلم فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب (٠,٨٦٢٥) ، والمحور الثالث دور المنهج الدراسى فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب (٠,٨٤٢) ، والمحور الرابع دور الأنشطة التربوية فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب (٠,٩٩١) ، والمحور الخامس (٠,٩٦٥) ، والأجمالى للأستبانة كان (٠,٨٧٧) وهى قيم مقبولة وكافية لأغراض الدراسة وكلها مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١) ما يشير إلى قوة معام الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى، ومن ثم يدل على ثبات الأستبانة وأبعادها ومحاورها، وأيضاً ثبات الأستبانة ككل ومن ثم صلاحيتها للتطبيق.

الطريقة الثانية: الاتساق الداخلى باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) Internal Consistency for (Alpha Cronbach)

بعد تطبيق الطريقة الأولى لثبات أداة الدراسة (الاختبار وإعادة الاختبار)، تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلى لكل محور من محاور الاستبيان ، ومدى ارتباط هذه الأبعاد المكونة لها بعضها مع بعض، والتأكد من عدم التداخل بينها، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط (ألفا كرونباخ)، بعد تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة من نموذج إعادة تطبيق أداة الدراسة، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

- قيم معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) بين الدرجة الكلية لمحاور أداة الدراسة

قيم ألفا كرونباخ	الثبات لمحوري ومجالات أداة الدراسة
**٠,٨٨٣	المحور الأول : دور الإدارة المدرسية فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب.
**٠,٩٢٣	المحور الثانى: دور المعلم فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب.
**٠,٩٣٠	المحور الثالث: دور المنهج الدراسى فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب
**٠,٩١٩	المحور الرابع: دور الأنشطة التربوية فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب.
**٠,٩٦٣	المحور الخامس: المعوقات التى تعوق دور المدرسة الثانوية عن تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب.
**٠,٩٧١	مجموع المحاور

يتضح من جدول (٢) السابق، أن قيم معامل (ألفا كرونباخ) لمجالات الاستبانة تراوحت ما بين (٠,٨٨٣، ٠,٩٦٣). بالنسبة للمحور الأول دور الإدارة المدرسية فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب كان ارتباطه بالكل (٠,٨٨٣)، وارتباط المحور الثانى دور المعلم فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب بالكل (٠,٩٢٣)، وارتباط المحور الثالث دور المنهج الدراسى فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب بالكل (٠,٩٣٠)، وارتباط المحور الرابع دور الأنشطة التربوية فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب بالكل (٠,٩١٩)، وارتباط المحور الخامس المعوقات التى تعوق دور المدرسة الثانوية عن تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب بالكل (٠,٩٦٣)، وجميع هذه القيم مرتفعة ودالة عند

دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت

مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى قوة ثبات محاور أداة الدراسة وأيضاً ثبات أداة الدراسة ككل ومن ثم صلاحيتها للتطبيق. فمن الناحية التطبيقية تعد القيمة (من ٠,٠٦ فما فوق) لمعامل (ألفا كرونباخ) معقولة في البحوث المتعلقة بالإدارة والعلوم الإنسانية .

ثانياً: قياس صدق أداة الدراسة (Validity)

الصدق يتضمن الثبات وهو مظهر من مظاهر الثبات وليس العكس، أي أن المقياس الصادق ثابت ولكن ليس الثبات يؤكد الصدق بالضرورة، إذ أن ثبات ودقة الاختبار لا تدل على صدقه بل من الممكن أن يكون الاختبار ثابتاً ودقيقاً ودرجة الفرد عليه لا تتغير كثيراً من إجراء إلى آخر، ولكنه ليس صادقاً بمعنى أنه يقيس دقة وثبات عاملاً آخر غير العامل الذي صمم الاختبار لقياسه، فلا بد التأكد أولاً من عامل الصدق ومن ثم الثبات ، وتم قياس صدق أداة الدراسة بواسطة طريقتين وهما:

الطريقة الأولى: الصدق الظاهري

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة، ومناسبة لمن تطبق عليهم، ويبدو في وضوح بنود الاستبانة ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة المراد قياسها، عرضت الدراسة الحالية أدواتها (الاستبانة) علي مجموعة من المحكمين في مجال تخصص أصول التربية والإدارة التربوية، من أساتذة كليات التربية بالجامعات بلغ عددهم (١٣) محكماً، علماً بأن تم إرسال الاستبانات وتحكيمها إلكترونياً عبر البريد الإلكتروني، وطُلب من المحكمين دراسة الأداة، وإبداء رأيهم فيها من حيث مدى مناسبة العبارة للمحتوي، ومدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد عباراتها، وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقويم مستوي الصياغة اللغوية، والإخراج، أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازماً، وكانت موافقة السادة المحكمين بنسبه ٩٣% على أداة الدراسة ونسبة الاختلاف ٧%، وقامت الباحثة باستبعاد العبارات التي لم تحصل علي الموافقة وعمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات التي اتفق المحكمون علي تعديلها سواء بحذف أو استبدال بعض الكلمات كي تتلاءم مع موضوع الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: واقع دور المدارس الثانوية فى تنمية المسئولية المجتمعية

بالنسبة لواقع دور المدارس الثانوية فى تنمية المسئولية المجتمعية بدولة الكويت من وجهة نظر عينة الدراسة من (المديرين والمعلمين) بمناطق (العاصمة، الفروانية، الأحمدى) التعليمية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات ولكل المحاور وللدرجة الكلية من وجهة نظر عينة الدراسة، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي

والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول أداة الدراسة (الاستبانة)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافر	الترتيب
١	وقع دور الإدارة المدرسية فى تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب	١,٩٨	٠,٨٨	%٤٤,٦	متوسطة	٥
٢	وقع دور المعلم فى تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب	٢,٣٠	٠,٧٦	%٥٤,٤	متوسطة	١
٣	وقع دور المنهج الدراسى فى تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب	٢,٢٥	٠,٧٥	%٥٤	متوسطة	٢
٤	وقع دور الأنشطة التربوية فى تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب	٢,١٦	٠,٨٣	%٥٢	متوسطة	٣
مجموع الاستبانة		٢,١١	٠,٤٩		متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن وقع دور المدرسة الثانوية فى تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها بدولة الكويت من وجهة نظر عينة الدراسة من (المديرين والمعلمين) بمناطق (العاصمة، الفروانية، الأحمدى) التعليمية جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي الاستبانة (٢,١١) بانحراف معياري (٠,٤٩)، وكان أعلاها

دور المدرسة الثانوية فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت

البعد (٢) وقع دور المعلم فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢,٣٠)، وانحراف معياري (٠,٧٦)، وتعزى هذه النتيجة حيث تعد رسالة المعلم رسالة سامية ومهمة للحضارة الإنسانية من حيث تربية النشء وتهيئته لمواجهة تحديات الحياة المقبلة والنهوض بمجتمعة والإسهام بتطوره حيث يعتبر المعلم مربى الأجيال حاملا للواء العلم ومهندسا بشريا يحتذى به جاره ما يقوم به تجاه طلابه وما يقدمه لهم من معارف علمية وتربوية، وفي ما يتعلق بدور المعلم فى تنمية المسؤولية المجتمعية للطلاب فالأمر ينطوي على تحديات وصعوبات كثيرة فإضافة دور المعلم فى تشكيل شخصية الطالب ومسار حياته، وذلك من خلال نقل المعارف المتنوعة له، وغرس الأخلاق الحميدة بداخله، فهم يواجهون صعوبات وارهاقه بالاعمال الإدارية التى تؤثر على دوره الاساسى الا وهو تقديم الخبرات الإنسانية والقيم والاتجاهها، والمعرفة للطلاب وتركز على القيم وغرس الأخلاق الحميدة بداخله. وهذا يتفق مع دراسة كل من حازم المومني (٢٠١٦)، دراسة أحمد الزبون (٢٠١٧)، التى أوضحت أن من العوامل التى تعيق المعلم من أداء دوره فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب هى استخدام المدير للمنهج التسلطي فى إدارة المدرسة وعدم تقبله لأي رأي يخالف رأيه، استخدام أسلوب الاتصالات الخطأ بحيث يكون المدير مرسلا للتعليمات والأوامر على الدوام دون السماح للمعلمين بإرسال المعلومات وتبادلها مع المدير، وان يجعل مدير المدرسة من نفسه مراقبا على المعلمين، بحيث يولد الإحساس لدى المعلمين بأنهم سوف يقعون تحت طائلة العقاب إذا ما حدث منهم أي خطأ، وأن لا يقوم المدير بمساندة المعلم إذا حدثت مشكلة بين المعلم.

ويتضح من الجدول السابق أن وقع دور الإدارة المدرسية فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب أنداها وكان البعد (١)، وجاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (١,٩٨)، وانحراف معياري (٠,٨٨). وتعزى هذه النتيجة إلى أن القيادات عادة لا تتيح للعاملين المشاركة الكافية فى خطط وبرامج التطوير الإداري لضعف ثقافتها فى قدرات العاملين، والطلاب ولذلك فهي عادة لا تشجع الأفكار الجديدة المقدمة من العاملين

والطلاب حيال برامج ، وخطط المشاركة المجتمعية، و غياب النمط الديمقراطي الذي يمارسه مديرو المدارس في مشاركة المعلمين والطلاب في عمليات تخطيط للمشاركة المجتمعية وصياغة الأهداف العامة والخاصة ووضع الخطط، حيث تتطلب القيادة الفعالة من المدير التفاعل المستمر مع واقع العملية التربوية في مدرسته وهذا يتفق مع دراسة كل من (Anderson،2016)، ودراسة (Rex،2018)، التي أوضحت أن إدارة المدارس قد تقف في سبيل تحقيق أهدافه تنمية المسؤولية المجتمعية وكذا عدم قدرتها على مواكبة التغيرات وما تفرضه من تحديات ومتطلبات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. ومن هنا يتعين على إدارة المدرسة الثانوية العامة الأخذ بالأساليب الإدارية المعاصرة والبعد عن الأنماط التقليدية في الإدارة والتي تعوق تحقيق الإدارة لوظائفها وأهدافها المرجوة منها.

ثانياً: المعوقات التي تعوق دور المدرسة الثانوية عن تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافر	الترتيب
١	ضعف أدراك إدارة المدرسة بدورها في تنمية القيم المجتمعية	٢,٧٢	٠,٤٥	٥٤,٤%	متوسطة	٢
٢	ضعف أدراك إدارة المدرسة بمتطلبات ووظائفهم المتطورة	٢,٤٤	٠,٦٢	٤٩%	صغيرة	٩
٣	عدم قدرة إدارة المدرسة عن اتخاذ قرارات في عملية المشاركة المجتمعية	٢,٧٨	٠,٤٨	٥٠%	متوسطة	١
٤	ضعف تعاون الجهات المعنية مع إدارة المدرسة	٢,٦٨	٠,٥٠	٥٣%	متوسطة	٤
٥	كثرة المهام الإدارية على عاتق إدارة المدرسة	٢,٦٦	٠,٤٦	٥٣,٢%	متوسطة	٦
٦	ضعف التعاون بين إدارة المدرسة والمعلمين والأدريين	٢,٦٧	٠,٥١	٥٣,٤%	متوسطة	٥

دور المدرسة الثانوية فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافر	الترتيب
٧	تقيد إدارة المدرسة الثانوية بالمفهوم القديم للأدارة المدرسية	٢,٦٥	٠,٤٣	%٥٣	متوسطة	٧
٨	ضعف التواصل الفعال بين إدارة المدرسة والمجتمع المحلى	٢,٧٠	٠,٤٤	%٥٤	متوسطة	٣
٩	محدودية المصادر المالية فى تنفيذ احتياجات إدارة المدرسة	٢,٥٧	٠,٥١	%٥١,٤	صغيرة	٨
١٠	عدم توزيع المهام والمسئوليات على المعلمين وفقاً للربغبات والكفاءات	٢,٣٢	٠,٨٥	%٣٨,٦	متوسطة	١٠
١١	عدم أشرك العاملين فى إيجاد التوافق والانسجام بين الرؤية العامة المشتركة للمدرسة وأهدافها الخاصة.	٢,٢٧	٠,٧٨	%٣٦,٨	متوسطة	١١
مجموع الاستبانة		٢,١١	٠,٧٨	متوسطة		

ويتضح من الجدول السابق أن المعوقات التى تعوق دور المدرسة الثانوية عن تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب المدارس الثانوية من وجهة نظر عينة الدراسة من (المديرين والمعلمين) بمناطق (العاصمة، الفروانية، الأحمدي) التعليمية جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي لها (٢,١١) بانحراف معياري (٠,٧٨)، وتعزو هذه النتيجة إلى سيطر الادارة العليا على جميع المهام الإدارية والاهتمام والتركز يكون على الضبط والانضباط فى العمل إرضاء لمرؤوسيه، كما تفرض على ميري المدارس أعمال إضافية والتدخل فى أعمالهم أو فى قرارات يتخذها مما يؤدي فى الغالب إلى نتائج سلبية تنعكس على العمل والعاملين، وغالبا ما تظهر معه بوادر عدم الرضى بين أفراد الجماعة مما يضعف روحهم المعنوية ويرفع من معدلات النزاعات والشكاوى والتظلمات بين المرؤوسين. وكذلك أن الأنظمة التعليمية فى مختلف بلاد العالم من أزمة فى تمويل التعليم ويمثل تمويل التعليم مدخلاً بالغ الأهمية من مدخلات أي نظام تعليمي و بسبب ارتفاع معدلات التكلفة بصورة مستمرة، وكذلك كثرة الأعمال الروتينية اليومية التى

يقوم بها المدير والمجهودات التي يبذلها مديرو المدارس الثانوية للرقى بعملهم في اتجاه مسابرة المستجديات التي يعرفها الحقل التعليمي ببلادنا والقيام بالمهام الجديدة التي جاءت مع إصلاحات الميثاق الوطني للتربية والتكوين إلا أنهم ما زالوا يواجهون معوقات متعددة تحول دون القيام بواجبهم على الوجه المطلوب وهي عدم القدرة على التوفيق بين الأعمال الإدارية والتربوية وعدم القدرة والكفاءة لتلك الوظيفة وعدم التمكن من الكفايات الأساس التي ينبغي توافرها بالقائد التربوي وتحديد نقاط الضعف هذه قد يكون ضعف التعليم أو الاختلاف بين التعليم وبين متطلبات العمل، وهذا يتفق مع دراسة ممتاز الشايب (٢٠٠٩). والتي أوضحت عظم حجم المشكلات التعليمية والضعف الذي يعانيه التعليم والذي يحتاج إلى قوة مضادة تتفق مع حالته حتى يمكن التصدي له ودعمه وإصلاحه، ووقوع التعليم بين فكي الرحي هما المشكلات التعليمية والتحديات الطارئة، ويحتاج إلى إرادة قوية للدعم والإصلاح بتخلصه من حالة الطحن التي تكاد تؤدي به. وكذلك عزوف أولياء الأمور ومجالس الآباء عن المشاركة الفعالة، وضعف كثير من مؤسسات المجتمع المدني وتنظيماته (رجال الأعمال - الجمعيات الخيرية) في تأدية دورها الذي أصبح خطأ تقليدياً لا يمثل أي عنصر قوة ضاغطة في تفعيل دور المؤسسات التربوية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما سبق يوصي البحث الحالي بالتالي:

١- دور الإدارة المدرسية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب: يتم من خلال

أن تستشير إدارة المدارس الثانوى الطلاب في عملية صنع القرار وفي القضايا المتعلقة بحياتهم الدراسية وأشركهم في الاجتماعات المرتبطة بها. وأن تتيح المدرسة لهم الفرص المتساوية للمشاركة والحضور في الندوات التي تستكشف القضايا الرئيسية في المجتمع، وأن تشجع إدارة المدرسة تعاون أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب لإنجاز المهمة المجتمعية، وأن تتاح الفرصة أمام جميع الطلاب لممارسة الأنشطة الطلابية في الحياة المجتمعية، وتبني إدارة المدارس الثانوى رؤى طويلة المدى لتعليم الطلاب قيم المواطنة والمسؤولية المجتمعية

دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت

،وتبني إدارة المدارس الثانوى رؤية واضحة وسياسات مساعدة تروجان الالتزام الواعي لتعليم المواطنة،وتوفر وعي عام مشترك بين جميع الأعضاء بالتعهد المدني والمسؤولية المجتمعية،وأنتضمين أهداف إدارة المدارس الثانوى تنمية التفكير الناقد وإعداد الطلاب للمواطنة الديمقراطية ونشر الثقافة المدنية التي تدعم الديمقراطية والتسامح الفكري،وتدعم أهداف المدرسة ثقافة المواطنة المسؤولة والمستبيرة التي تمكن الطلاب من تطوير فهم متزايد للمؤسسات الديمقراطية الدستورية، مما يؤكد أن رؤية وأهداف المدارس الثانوى تدعم قيم ومفاهيم وأهداف وأبعاد المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

ج ٢- دور المعلم في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب: يتم ذلك من خلال أن يتميز المناخ المؤسسي للمدارس الثانوية بوجود علاقات تعارف وود بين الطلاب فيما بينهم داخل قاعات التدريس، حيث يحرص الطلاب على تكوين روابط قوية فيما بينهم، وكذلك على مستوى الأنشطة الطلابية،وعلى الرغم من العلاقات المتميزة بين الطلاب، وأن المناخ المؤسسي للمدارس الثانوية يجب أن يدعم دمج الطلاب المختلفين في انتمائتهم الفكرية، وفيما يتعلق بالعلاقات بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، فإن أعضاء هيئة التدريس يجب أن يشرحون للطلاب اهتماماتهم العلمية والاجتماعية والسياسية ويناقشون تلك الاهتمامات مع طلابهم،ولأن يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلاب على حرية التعبير، ومناقشة القضايا السياسية والاجتماعية للمجتمع، وأن يقبلون الاختلاف معهم عند مناقشة هذه القضايا

٣- دور المنهج الدراسي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب: يتم ذلك من خلال أن ترتبط المقررات الدراسية الثقافية في المدارس الثانوية بالأهداف المدنية للمجتمع وأن تتضمن سياسيات وحقوق ومسئوليات المواطنين في الحياة الديمقراطية، كما يجب أن توجد مقررات دراسية ترتبط بالمجتمع المحلى ومؤسساته وأهدافه، وأن تضمين المقررات الدراسية للمعارف والمهارات المجتمعية التي يحتاجها الطلاب للقيام بواجبات المواطنة عند التخرج،وأن تقدم المدارس الثانوية مقررات تروج الالتزام بالمسؤولية المجتمعية لتهيئ الطلاب للمشاركة في الحياة العملية لتنمية وعيهم السياسي وقيم المواطنة الإيجابية.

٤- دور الأنشطة التربوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب: يتم ذلك من خلال أن تعمل الأنشطة التربوية على أكسابهم المهارات المجتمعية اللازمة لتكوين المواطنة الديمقراطية، وكذلك تمثيل الطلاب في مجالس إدارة المدارس الثانوية، وأن تتيح الأنشطة التربوية ممارسة الطلاب للمبادئ الديمقراطية والتعبير عن الرأي، وكذلك أن تتح الفرص أمام جميع الطلاب في المشاركة في الأنشطة الطلابية وفي المعسكرات التي تتم داخل المدرسة وخارجها حيث يتم الاختيار بشكل انتقائي، وأتاحة الفرصة لجميع الطلاب مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية العامة في جميع الأنشطة، حيث أن الأنشطة المدرسية لها دورًا فعالاً في اكتساب المهارات، وهي أحد الشروط الهامة للوصول إلى درجة الإتقان المطلوبة، وتتم الممارسة من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية التي يمارسها الطالب داخل الصف وخارجه تحت إشراف وتوجيه المعلم

٥- المعوقات التي تعوق دور المدرسة الثانوية عن تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب: ويتم التغلب عليها من خلال ان يعمل مدير المدرسة على توطيد العلاقة مع المعلمين، وتغيير الاتجاهات معلمي المدرسة السلبية نحو مدير المدرسة، وإشراك المعلمين في اتخاذ القرارات المهمة، ومساعدة المعلمين للمدير لتقليل الضغط المتزايد على مدير المدرسة في العمل، وعدم اعتماد مدير المدرسة على سياسة الباب المغلق، ووتقديم التغذية الراجعة التي توضح مدى استجابة المعلمين للرسالة، وأن يعمل مدير المدرسة على صقل الخبرة لديه، والتشجيع على الاتصال مع المعلمين، وفي ظل هذا التغيير فإن الإدارة المدرسية سوف يكون لها أدوارها المتغيرة والمتجددة باستمرار، وسوف يتطلب منها إيجاد وسائل وأساليب مختلفة لمواجهة التحديات التي تعوقها عن تحقيق أهدافها.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أحمد إبراهيم(٢٠١٥):الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية، القاهرة، عالم الكتب.
- أحمد إسماعيل (٢٠١٧) :إدارة بيئة التعليم والتعلم" النظرية والممارسة داخل .الفصل
والمدرسة"، القاهرة، دار الفكر العربي.
- آيات حمودة حكيمة .(٢٠١١) : أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدي التلاميذ
ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي (دراسة غير منشورة)،مجلة العلوم
الانسانية والاجتماعية، الجزائر ، الجزائر ، عدد (١١) .
- بثينة طلفيح العنزى(٢٠١٥) : تحليل واقع المسؤولية المجتمعية في المجتمع الكويتي في
ضوء ركائز رؤية الكويت الوطنية ٢٠٣٠ م ، المؤتمر الدولي العلمي
الكويت ، ٢٠١٥ - ٢٠١٦ .
- تهانى طلفاح المنيف(٢٠١٦): المدرسة الفعالة مقوماتها وآفاقها .عمان :جھينة للنشر
والتوزيع.
- حافظ فرج أحمد (٢٠١٧).أسس تنظيم مدارس التعليم العام ، عمان، الدار العلمية
الدولية.
- حسن أحمد الطعاني(٢٠١٣) المدارس الثانوية (مفاهيمها، أهدافها، أسسها، أساليبها)،
الكويت،دار الفكر للنشر.
- حسين محمد على (٢٠١٥). مبادئ الإدارة الحديثة :النظريات، والعمليات الإدارية،عمان
،دار العلم للنشر.
- عبد الستار العلي (٢٠١٤):المدخل إلى المسؤولية المجتمعية ، عمان، دار المسيرة.
- سعيدة جاد الرب على (٢٠١٦) : المسؤولية المجتمعية كأداة من أجل البقاء والنمو،
عمان، دار الخليل للنشر.

شادية مخلوف . (٢٠١١) : ضمان جودة المسؤولية المجتمعية للتعليم العام ، (نموذج مقترح)، ورقة عمل منشورة)، مؤتمر جامعة الشرق الأوسط المفتوحة، الكويت

عبد الله الرشيدى (٢٠١٧): فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، (رسالة دكتوراه منشورة)

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة الشرق الأوسط ، الكويت .

فريال علي حمود (٢٠١٦) : منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة بمدينة دمشق ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، دمشق ، الجمهورية العربية السورية .

فتحي هلال نوري (٢٠١٦): واقع المناطق التعليمية بدولة الكويت ورؤية مستقبلية

لتطويرها، ، الكويت، وزارة التربية، إدارة البحوث التربوية

طارق عامر (٢٠١٥): المسؤولية المجتمعية ، أساليبه، معوقاتهما، القاهرة: الدار

العلمية.

محسن بن عليان القرشي (٢٠١٥) : المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء

المدارس الثانوية الحكومية ، بمحافظة الطائف، (رسالة ماجستير غير

منشورة)، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

محمد الروسان (٢٠١٥) : التنمية الاجتماعية ، دراسات في قضايا التنمية ومشكلات

المجتمع ، مكتبة الفلاح ، الكويت.

محمد الغامدى (٢٠١٤) : الإدارة التربوية - المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات .

عمان - مؤسسة الوراق للنشر.

محمد الملكاوى سعد (٢٠١٦) : المسؤولية المجتمعية - مجالاتها، عمان، مؤسسة

الوراق للنشر والتوزيع،

دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت

- محمد قدرى لطفى (٢٠١٥). الإدارة التربوية، القاهرة عالم الكتاب.
- مشاعل آل سعود (٢٠١٧): دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية: بالمدارس الحكومية ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.
- نجم الدين عليان (٢٠١٨) : المسؤولية المجتمعية - التخطيط للمستقبل. عمان - مؤسسة الوراق.
- هاني الدورى الخوالد(٢٠١٤):الإدارة التربوية والسلوك المنظمي سلوك الأفراد والجماعات في المنظمة. عمان :دار وائل للنشر والتوزيع.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Alkire, Gloria(2016): Shaping your School Culture, Thrust for Educational leadership, (Vol. 24) –Issue 7)
- Bark,P (2010): School Based Management: Strategies for success_ Philadelphia Consortium for Policy Research in Education, University of Pennsylvania.Vol 9.No 1.
- Bramblett,p, Cope (2015) .An Analysis of New Teacher Program in Northern Arizona University DAL.. A611-3.
- Cranston, N(2017): The Impact of School-Based Management on Primary School Principals An Australian Perspective. Journal of School-Leadership. Vol, 10,
- Feder, B.J(2015):. “Herzberg, F.I. 76, Professor and Management Consultant”, New York Times, Feb 2015, pg. C26. Available from: ProQuest Historical Newspapers The New York Times
- Fitz, Simoons, Mary (2015):School Based Management Reconceptualizing to improve learning outcomes, School Effectiveness & School ImprovementVol.11, No.4.
- Harris, J. (2016):roceeding of the Conference on Human Factors in Computing Systems (New York: ACM Press).

Lunsford,G (2017) The Impact of Educational Reform on supervision of school psychologists and teachers , Ed. D Forfdham University, Dissertation Abstracts International vo 54 , No, 12.

Price, Martha-J (2017):"Strategic Planning and the link to implementation in selected Illinois school districts": Southern-Illinois University, Vol.62-07A,Of Dissertation Abstracts International.